

(٢) شرح رسالة عقيدة الرازيين رحمهما الله - المجلس الثاني -

فضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد وقفنا في الامس في عقيدة الرازعين وهذا هو المجلس الثاني على قول قولهما رحمهما الله تعالى - 00:00:04

عقالا عن قول علماء الابصار من علماء اهل السنة ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبيننا ان المقصود بان الايمان قول وعمل اي ان الايمان يساوي الاقوال والاعمال الايمانية وليس فيه تعرض للحكم وهنا ينبغي لطالب العلم ان يعلم - 00:00:23

ان الاقوال في الايمان منه ما هو اصل بقول لا الله الا الله عند الاستطاعة ومنه ما هو واجب كالاقوال الواجبة في الشرع ومن ذلك بيان الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:49

والنصيحة ومنه ما هو مندوب ومستحب كسائر الاقوال المندوبة والمستحبة وهكذا العمل منه ما هو اصل التوحيد اقرارا وعملا وكذلك كالاقرار باركان الايمان اعتقادا وعملا وكذلك من اصول الاعمال التي هي اصول اركان الاسلام - 00:01:10

من حيث الاقرار فهذا بالاجماع ومن حيث العمل فيه خلف مذكور في كتب الفقه ليس هذا مجال ذكر والقاعدة ان المسائل الفقهية والخالقية الفقهية هي ليست من مسائل الاعتقاد فما تنازع فيه العلماء من حيث الوجوب وعدمه او من حيث وجوب استحبابه او من حيث الاستحباب - 00:01:40

وكراهته انما هي من وسائل الفقه ومن الاعمال ما هو واجب بالاجماع من واجبات الايمان سواء من حيث الاقرار او من حيث العمل ومن الاعمال ما هو مستحب بالاجماع آآ من حيث الاقرار ومن حيث العمل - 00:02:11

ثم لم يتعرض الامامان الجليلان لم يتعرضا لبيان منزلة الاقوال لبيان منزلة هذه الاقوال والاعمال لانها مشهورة في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قولهما والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته - 00:02:37

معنا بجميع جهاته اي حيثما تصرف فان كتبه الكاتب فقلمه ومداده وفعله مخلوق والمكتوب كلام الله عز وجل وان قرأه القارئ فصوت القارئ وفعله مخلوق والمسموع كلام الله عز وجل - 00:03:06

وان قرأه قارئوه وان سمعه السامع فسمعه مخلوق والمسموع كلام الله عز وجل واذا اشكلك عليك هذا فاسمع الى هذا المثال الذي ذكره الانتمة فانا نسمع قائلًا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. كلنا نعقل ان الكلام كلام رسول الله. لكن الذي اداه او الينا مداد الكتاب ها وصوت القارئين وحفظ الحافظين وكون الكلام وصل الينا بالمداد او وصل الينا بالاصوات - 00:03:55

او وصل الينا بالحفظ فهذا شيء لكن نفس الكلام ينسب الى قائله الذي قاله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان هذا معقولا في كلام البشر فكلام الله اجل واعظم - 00:04:19

القرآن كلام الله حيثما تصرف حيثما وجدته فهو كلام الله. ولهذا لو قال قائل لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب ليس هذا كلام الله لقام عليه العامة وضربيوه لانهم يعلمون ان هذا كلام الله - 00:04:39

كتب وحفظ القرآن او تلي اينما تصرف ومسألة القرآن كلام الله عز وجل هذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين هي من المسائل الجماعية وانما النزاع والمنزع هل هو مخلوق او لا - 00:05:00

فالخالق اهل البدع وزعموا انه مخلوق وهؤلاء في ابتداء المقالة كانوا زنادقة في ابتدائي المقالة كانوا زنادقة كان مقصدهم كان مقصدهم ايقاع الاختلاف والنزاع بين المسلمين بممثل هذه المقالات. من جهة - [00:05:23](#)

وكان من نياتهم انه ليس هناك الله يشرع ويقول ويأمر وينهى لانك اذا قلت ان القرآن كلام الله مخلوق فمعناه ان المخلوق الذي يقول [00:05:51](#) ها اقم الصلاة لذكر المخلوق يقول اقم الصلاة لي - [00:06:10](#)

المخلوق يقول لك ها لا تقرب لا تقربوا الصلاة وانتم سكا لان الكلام لابد من نسبته الى قائل فان هم انكروا ان يكون هو كلام الله وزعموا انه مخلوق اذا مخلوق قاله - [00:06:28](#)

هذا المخلوق خلقه الله سواء كان هواء او كان جبريل او كانت الشجرة لكن كيف لمخلوق وهذا يدل على قباحتة قول من قال القرآن مخلوق اكلام الله مخلوق كيف - [00:07:11](#)

المخلوق ان يقول للنبي عليه الصلاة والسلام تتخفي في نفسك وتخفي في نفسك ما الله مبديك وتخشى الناس والله احق ان تتخشى مخلوق يقول النبي عليه الصلاة والسلام وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس - [00:07:49](#)

ما يمكن وافضط من هذا كيف يقول مخلوق لموسى ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني كيف سواء كانت الشجرة او كان الهواء. كيف الشجرة تقول لموسى ابني انا الله. لا الله الا انا فاعبدني - [00:07:49](#)

كيف لمخلوق ان يقول ها لما قال لنوح عيسى انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. كيف علم المخلوق الغيب المطلق كيف لمخلوق ان يقول يا سماء اقلعي - [00:07:34](#)

وغيظ الماء واستوت عليه. السماء مخلوق يقول للسماء اقلعي ولذلك ايتها الاخوة فهم السلف هذه المقالة فقال عبدالله بن المبارك المروزي الامام المبارك امام خراسان في زمانه حتى قال الامام احمد رحمة الله ما انجبت خراسان مثل هؤلاء الاربع - [00:07:53](#)

وذكر منهم اولا الامام عبدالله بن مبارك المروزي واسحاق ابن راهوية الامام ابو زرعة الرازي والامام البخاري يقول الامام عبدالله بن المبارك ان هؤلاء زنادقة ارادوا ان يقولوا ان يقولوا ان مخلوقا قال لموسى ابني انا الله لا الله - [00:08:18](#)

كلام خطير بعض الناس يقول شو المشكلة يعني؟ لا المشكلة اكبر مما تتصور اعظم مما تتصور يعني اللي شرع لك الدين مخلوق شلون المخلوق يشرع نحن لا نعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرع وانما هو ايش - [00:08:43](#)

مبلغ مذكر مبين ولا لا طيب كلام خطير ترى لذلك لابد ان نعتقد ما امرنا الله به ما الذي امرنا الله به؟ انتبه قال سبحانه للذى زعم ان هذا القرآن مخلوق - [00:09:07](#)

قال ان هذا الا قول البشر. قال ساصلية سقر بمجرد انه نسب الكلام الله الى من؟ الى مخلوق الى بشر فكيف بمن ينسبه الى شجر او حجر او هواء ساصلية سقم قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمة الله فلما توعد الله بسقر من قال ان هذا الا قول البشر علمنا - [00:09:28](#)

انه كلام خالق البشر وليس بمخلوق واسمع الى هذه القصة واحفظها ولا تنسها جاء ابو طالب المشقداني رحمة الله الى الامام احمد فقال يا ابا عبدالله ان في نفسي شيئا من مسألة الكلام - [00:09:55](#)

بما نحن بكل اريحية وبكل سهولة ما هي منطق ولا فلسفة ولا تعقید قال له انت مخلوق؟ قال نعم قال كلامك قال لا يكون الا مخلوق قال الله مخلوق؟ قال لا. قال كلامه لا يكون الا مخلوق - [00:10:19](#)

انتهت القضية انت ولدت ما تعرف تتكلم. فوجد لك الكلام لانك برمتك وجدت فانت موجود فكلامك موجود انت مخلوق فكلامك مخلوق. الله جل وعلا ليس مخلوق اذا صفاته ليست مخلوقة - [00:10:42](#)

وهي قضية اذا فتحتها اذا فتحت هرمون المعتزلة فتحوا الباب في مسألة القول بالقرآن ثم صار الباب مفتوح على مصارعيه قالوا كل صفات الله مخلوق اذا ليس له علم في ذاته - [00:11:02](#)

ليس له قدرة في ذاتها بذاته ولا قوة ولا عزة ولا ولا بل عدوا الامر الى ان قالوا اسماء الله مخلوقة. يعني ما كان له اسم. حتى جاء المخلوق وسماه. اعوذ بالله - [00:11:24](#)

هذا هو عين التشبيه. انت متى سماك ابوك لما ولدت فانت مخلوق لان اسمك مخلوق. واسمك مخلوق لانك مخلوق اما الله العظيم الاول والآخر هو الظاهر هو الباطن. لم يستفد اسم الخالق لما خلق البرايا فهو الخالق قبل ان - [00:11:39](#)

لم يستفد اسم الرازق بعد الرزق فهو الرزاق قبل ان يخلقه يرزقه كما انه محي الموتى ولما يحييهم بالبعث والنشور بعد وكذلك فهو سبحانه الفرد الصمد الواحد الاول الاخر الالهي جل في علاه - [00:12:01](#)

يعني لابد ان نعتقد ان القرآن كلام الله. ولهذا لم ينسبه الله في كتابه الى نفسي تنزيل من حكيم حي تنزيل من الرحمن الرحيم قال الله لا تتخذوا الهي - [00:12:25](#)

يقول الله كثير في القرآن واد نادى ربك موسى وناديناه من جانب الطور الاليمن ها هذا كلام واضح وكلام الرب عز وجل القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ. كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ لا يعارض قولنا ان جبريل سمع القرآن من الله - [00:12:42](#)

بصوت الرب تبارك وتعالى و Mohammad صل الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل بصوت جبريل وسمع الصحابة القرآن من النبي عليه الصلاة والسلام بصوت النبي عليه الصلاة والسلام. وسمع التابعون القرآن من الصحابة باصوات - [00:13:08](#)

ونحن سمعنا القرآن من مشايخنا وقرائنا وقد نقول اخطأ الشيخ ولحن القارئ وصوته جميل وصوته قبيح والقرآن كلام الله لا يوصف بالخطأ ولا بالحنن ولا بالقبح عيادا بالله ولا لا - [00:13:27](#)

اذا المسألة واضحة العلم نقطة كثراها الجاهل. لو سكت هؤلاء المعتزلة واضرائهم طبعا قد يقول القائل يا اخي وبين المعتزلة؟ ما اكثراهم اليوم ما اكثراهم اليوم كل من يقدم عقله على الكتاب والسنن فهو معتزلي الى النخاع شاء ام ابى - [00:13:48](#)

شاء ام ابى كل من يقدم عقله على الكتاب والسنن فهذا اصل من اصول المعتزلة حتى لو تبرع ما لنا علاقة فيه ولذلك العقلاطيون الجدد لبسوا لباسا جديدا لباس الليبرالية لباس العلمانية لباس الحداثة - [00:14:12](#)

لبسو لباسه. ايضا كذلك الرافضة الباطنية قولهم في هذه المسائل موافق لقول من لقول المعتزلة وهناك فرق ورثت هذا الاعتقاد فلابد ان تعتقد ان القرآن كلام الله اضافه الله الى نفسه - [00:14:32](#)

ولم يضفوا الى غيره الا في موضعين انتبه في سورة الحاقة اظاف الله القرآن الى الرسول الانسي محمد صل الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كائن قليل ما تذكروا - [00:14:53](#)

واظافه الى الرسول الملكي في سورة التكوير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين لكن ما نوع هذه الاظافه هذه اضافة بلاغ اضافة ايصال مثل ما نحن نقول الان نقول القرآن كلام الله واحيانا نقول نقول قال نوح عليه السلام لقومه ولا لا - [00:15:18](#) طيب كيف اضفناه الى الله مرة والى نوح مرة طيب نقول القرآن كلام الله عز وجل وقال موسى واذ قال موسى لقوم يا قوم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقر - [00:15:48](#)

طيب يا قومي انكم ظلمتم انفسكم هذا قولهم فكيف نسبنا اليهم القول ونقول القرآن كلام الله؟ اذا لابد ان ندرك ان هناك فرقا بين هذه النسبة وتلك النسبة فلما ظاف الله القرآن انه لقول رسول كريم لا يمكن ان يكون القرآن في ان واحد هو كلام الرسول الانسي وهو كلام الرسول - [00:16:04](#)

الملكي اذا لابد ان يكون الاظافه هنا لمعنى الاظافه هنا لمعنى الاظافه الى الرسول الانسي من حيث الايصال من رب العلي الى الرسول الانسي والاظافه الى الرسول الانسي من حيث ايصال القرآن الى عامة البشر - [00:16:29](#)

ولهذا كمل الاية تفهم المعنى ها وما هو بقول شاعر قليلا ماتوا منه ولا بقول اذا ليس من نفسه ماذا يفعل؟ يسمع يبلغ تنزيلاكم بالله تنزيلا من رب العالمين. انتهت الاشكالية. خلاص - [00:16:50](#)

فاما نفهم هذه القضية ثم قال والقدر خيره وشره من الله تعالى وانت تعلمون يا طلاب العلم ان اركان الایمان ستة وجاء ذكر هذه الارکان في حديث جبريل الذي جاء من طريق عمر ومن طريق ابى هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:17:10](#) قال جبريل ما الایمان؟ قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خير فاذا لابد ان نؤمن ان القدر مقدر. من الذي قدره الله جل في علاه - [00:17:33](#)

اسألكم سؤال اذا تبي تفهم القدر مسألة سهلة عند اهل السنة. ما فيها تعقيد المسألة فيها تعيد لكن ليس فيها تعقيد التعقيد ان تعلم ان الايمان بالقدر ان تعتقد ان الله علم الاشياء قبل وجودها - 00:17:55

كيف سيكون بالله عليك والمهندس اللي بنى هذا المسجد لما جاء اليه صاحب المسجد قال عطني تصور عن المسجد عطاه صورة مصغره عن المسجد حرفيا مع انه بشر قد يخطى - 00:18:16

ولو بخطأ قليل وظليل بنسبة واحد الى نسبة تسع مئة تسعة وتسعين في الالف. ما يرد ولا يرد؟ ومع ذلك اقام على نفس السورة التي اعطتها لي صاحب المسجد اذا لا بد ان نعلم ان الذي خلق لابد ان يكون عالما. اذا نفيت هذا المعنى عيادة بالله - 00:18:33
معناه ان الله ما خلق ليش لان الذي لا يعلم لا يمكن ان يخلق ولذلك الناس اذا واحد اخترع شي ايش يسمونه؟ مبدع طيب الله بديع السماوات والارض. عند علم - 00:18:59

اذا لابد ان نعرف نعلم ان القدر يعني الايمان بان الله علم الاشياء علم ما سيكون وعلم ما لم يكن لو كان كيف سيكون ثانيا من الايمان بالقدر ان تعلم ان الله كتب كل شيء - 00:19:16

كائن مذ خلق السماوات والارض الى ان يفني السماوات والارض ويدخل اهل الجنة واهل النار دار بدليل ما اصاب من مصيبة في الارض الا في كتاب من قبل ما صاب من مصيبة في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نموت. كله في كتاب. في نفسك حيث الخصوص في الارض - 00:19:40

من حيث العموم ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير لابد ان نؤمن الله كتب المهندس اللي سوى المخطط اللي هو كان يعلمه كيف سيكون على المسجد؟ كتبه - 00:20:11

واعطى بالتفصيل الممل ها اللي احنا يمكن احيانا نقرأ يقول هذا تفصيل ممل خلنا نشوف الواقع. هو كتب كتب ان هذا البنيان يحتاج الى كذا شباك كذا باب كذا ديكور كذا لمة كذا كذا كذا كذا بالتفصيل - 00:20:28

طيب اذا كان الصناع في الدنيا يكتبون ما يصنعون قبل ان يصنعوا حتى المخترع يكتب كذا مرة ثم يحاول يفشل يكتب من جديد ثم يحاول الى اخره فكيف برب الارض والسماءات - 00:20:47

كتب كل شيء. قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة من من مصنوعات رب وهذا ما يتعلق بفعله هذا واحد - 00:21:09

ومن مصنوعات المصنوعات وهذا ما يتعلق بافعال المخلوقات ومنها كلام رب. اذا فعال رب مكتوب فيما يتعلق بالدنيا. كلام رب مكتوب فيما يتعلق بالدنيا. كلام العباد مكتوب في تعالوا العبادة مقتولة - 00:21:27

حتى عدد النمل عدد اوراق الشجر مكتوب كل شيء مكتوب انا وانت قد لا نعلم عدد العوالم الموجودة في الارض مثلا. الله يعلم عدد العوالم كلها علما دقيقا وصل الى العلم بورقة سقطت - 00:21:50

متى سقطت لماذا سقطت لا الله الا الله شي حاجة اذا الايمان بالقدر ان تؤمن ان الله علم الاشياء. وان الله كتب وان الله شاء واراد اراده كونية يعني انت الان - 00:22:16

لابد ان تدرك ان الله لو اراد ان فرعون لا يقول انا ربكم الاعلى ها ايش يفعل يصيبه بجلطة في لسانه ما يقدر يتكلم صح ولا ولا ولذلك نحن نعلم ان رب سبحانه وتعالى احيانا يفعل افعالا يلزم العباد - 00:22:41

لكن ما الزم العباد فيه ليس فيه تشريف وليس فيه تكريم اين التشريف والتكريم فيما انت مخير فيه يعني لن يسألك الله ليش طولك هالشكل ليش عرضك الشكل؟ ثتاب على طولك ثتاب على عرضك ثتاب على وزنك ثتاب على لونك ثتاب على - 00:23:05

فيك فلان على امك فلان لا لا كل شيء ما ليس لك فيه اراده ما فيه اثابة ولذلك المجنون لا ثواب له حتى لو صلى المكلا غير المكلف ها الصبي الذي لا يميز لا ثواب له. لانه غير مكلف - 00:23:25

واختلفوا في المميز والصواب انه يكتب له الثواب فضلا من الله اذا اين الثواب والعقاب؟ فيما انت مختار فيه. لكن هذا لا يعني ان الله لم يشا فان الله لو لم يشا انت تبي تقوم تصلي - 00:23:45

لا حول ولا قوة الا بالله تبى تقوم تسجد ما تقدر عندك الام في الركبة لان الله لم يشا انتبه لابد ان تعتقد ان كل سكتة وحركة في الكون
انما هو بمشيئة الله - [00:24:03](#)

لكن الخلق يدورون في مشيئة الله بين صنفين لا ثالث له اما دائرون بين فضل الله عز وجل وهذا هو الغالب على الخلق انه يعاملهم
بفضله كافرهم ومسلم اعطى للكل سمعا وبصرا - [00:24:23](#)

وعقلنا ولوانا الى اخره واحيانا يعاملهم بعده في الدنيا. اما في الآخرة انت بالفرق فلا يعامل بفضله الا اهل اليمان ولا يعامل
بعده الا اهل الكفار هذا من الفروقات - [00:24:48](#)

فمشيئته جل في علاه متعلق بفضله وعدله نعم ما من مخلوق الا وهو دائير بين فضل الله وعدله. فسلوا الله من فضله فان الكريم اذا
سئل من الفضل يعطي ولن يخذل - [00:25:11](#)

ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ها ما من عبد يدعو بدعوة الا استجيب له. ليش؟ كريم ذو الفضل العظيم فلا يمكن ان يرددك وانت تقول
يا رب اسألك من فضلك. ما يمكن - [00:25:30](#)

اما ان يستجيب لك عاجلا او اجلا او يصرف عنك من الشر مثله او يدخله لك يوم القيمة فهم الصحابة هذا فقال عمر رضي الله عنه
اذا نكرت يا رسول الله. قال الله اكثرا واجل - [00:25:48](#)

الله اكبر هذا الفهم الدقيق لقدر الله عز اذا لابد في اليمان بالقدر علم سبحانه وتعالى. كتب سبحانه وتعالى. شاء سبحانه وتعالى. وهو
الذى الذي خلق وخلق سعالك واعمالك والله خلقكم وما تعملون - [00:26:03](#)

نص القرآن ولذلك الانسان لا حول له ولا قوة الا بالله. من الذي اعطاك القوة من الذي اعطاك الارادة من الذي اعطاك الة التي تباشر بها
ال فعل من الله بقيت واحدة - [00:26:26](#)

اي فعل في الدنيا لابد من اربعة امور فيها. بالنسبة للمخلوقين قوة وارادة ولة. بقيت الرابعة ازالة المانع لابد من ازالة من الذي يزيل
الماء موانئ؟ انت قد تزيل الموانع الظاهرة لكن لا تستطيع ان تزيل الموانع الباطلة - [00:26:47](#)

فالله الذي يزيل الموانع الباطنة. فحينئذ ما من فيل تفعله الا وهو في النتيجة اللي هي ازالة الموانئ مخلوق للرب. انت اردته فعلته
تقوية عليه باشرت الة فينسب الفعل اليك فانت المصلي وانت المزكي وانت الحاج - [00:27:11](#)

لكن افعالك مخلوقة من الرب وفلان هو السارق وهو الزاني وهو شارب الخمر وهو السكير وهو العريبي والفاسق والفاجر والكافر وهو
المشرك ان الله الذي عز خلق هذا الفعل لو شاء لا يكون مشركا اسألكم سؤال - [00:27:33](#)

يستطيع ان يجبر العبادة على اليمان ولا ما يقدر يقدر بدليل عقلا يقلب شرعا بدليل ها ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم
هنا المقصود بالمشيئة الجبر الالزام - [00:27:53](#)

واحيانا فعل الرب ذلك مع من؟ معبني اسرائيل لما ابوا ان يأخذوا ما في التوراة قالوا لا اشمعنى يا موسى الله يكلمك احنا مانبي
ناخذ اللي في التوراة لين يكلمنا - [00:28:12](#)

اعوذ بالله فرفع الله الجبل فوق رؤوسهم. واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله خلاص شافوا الجبل قالوا سمعنا خلاص. نزل الجبل قالوا
عصينا. لا حول ولا قوة الا بالله اذا هذا هو اليمان بالقدر - [00:28:27](#)

ان تؤمن وتقر ان الله علم ان الله كتب ان الله شاء وان الله هو الخالق لنا فعلنا ما الذي نستفيد من اليمان بالقدر الذي نستفيد من
اليمان بالقدر ترى الابتلاء - [00:28:49](#)

كيجيئي بين الناس يغفلون عن هذا الناس يظنون ان الابتلاء بالشرع هذا غلط ترى ان الابتلاء في العبادات لا لا تلقي الابتلاء نوعان
ابتلاء بالامر والنهي الشرعي ابتلاء بالامر والنهي - [00:29:09](#)

القدري انتقد تكون مصليا من اهل الصف الاول فيبتليك الله ببلاء قدري فتصاب بمصيبة هذا ابتلاء تصر ها ولا تجزع لا صبرت لا في
غيرك اعلى منك ها رضي في غيره اعلى منك شكى - [00:29:30](#)

شفت شلون؟ فرق عظيم ولذلك انا بسائلكم سؤالا هل الله سبحانه وتعالى مدح نوح بصلاته وصومه وذاته وحجه عندكم اية اجل

ليش الله عز وجل سماه عبدا شكورا ترى الابتلاء اللي كان مع نوح في الجانب القدري. تسع مئة وخمسين سنة ما قال يوما يا ربى الى متى وانا ادعو - [00:29:59](#)

علم انه في القدر مطلوب منه ان يعالج القدر بالشرع كيف تعالج القدر بالشرع ما هو القدر؟ القدر ثلاثة امور اما ان تكون في ذنب فعالجه التوبة واما ان تكون في نعمة فعالجه الشكر. واما ان تكون في بلاء فاقل علاجه الصبر - [00:30:30](#)

فنوح عليه السلام علم ان الله ابتلاء بهذا القدر فعالجه بالشرع رضا بقضاء الله يموت جيل ويأتي جيل ويموت جيل ويأتي جيل ويکفرون وهو يدعوه ما قال يوما الى متى؟ ولا دعا عليهم - [00:30:55](#)

تدرون متى دعا عليه؟ لما اوحى الله اليه انه يا نوح لا تتعب نفسك خلاص مهما يأتي جيل بعد جيل يبقون على الكفر. هنا قال نوح لما قال الله لانه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:31:20](#)

قال نوح ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديا شفتو شلون واحد سألي قال يجوز ان ادعوا على الكافرين كلهم؟ قلت يجوز اذا جاءك الوحي انه لن يؤمن احد من الكفار - [00:31:40](#)

ما يصير ما يصير انت تفهم على كيفك لا انتبه يا عبد الله اذا فهمنا كيف الابتلاء في القدر؟ ماذا نفعل ربك يفعل ما يشاء لك اختيار قطعا لك اراده قطعا - [00:31:56](#)

طيب واحد يقول الله كاتبني الله كاتب لك مو جبرا الله كاتب لك لانه علم انك ستباشر وهذا غيب انا وانت لا نعلم ما الذي كتب لنا فامرنا شرعاها في جانب الشرعي امرنا شرعا - [00:32:17](#)

بان نباشر بان اقيموا اتوا ها؟ صح ولا لا؟ واتموا الحج والعمره. نفعل ليش عندنا قدرة؟ عندنا اراده عندنا الات ونطلب من الله إزالة الموانئ فتتيسر العبادات قبل ما تناه تحط راسك تقول يا رب يسر لي اقوم اصلي الوتر في اخر الليل بتقوم - [00:32:36](#)

خلاص بتقوم لما تنظر في الجانب القدري تجد ان الله قال فسيحوا في الارض ها وجاء في الامر القدري فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضلك. واخرون واخرون يضربون في الارض يبتغون - [00:33:03](#)

من فضل الله اذا في الجانبين لنا فعل الله امرنا ولنا مشيا ولذلك الفرق بين المجنون والغير المجنون واضح قال وخير هذه الامة بعد نبيه عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق هذا من الاعتقاد - [00:33:23](#)

وهذا الاعتقاد مبني على اصل سابق لم يذكره لان النزاع لم يقع فيه ما هو الاصل السابق؟ ان نعتقد خيرية هذه الامة على الامم هذا الاصل السابق. وهذا لم يقع فيه النزاع فلم يذكره رحمهما الله تعالى - [00:33:44](#)

فهذه الامة هي خير الامم بنص القرآن. كنتم خير امة اخلدت للناس كنتم خير امة اخرجت في ترجمة عيسى عليه السلام انه كان مع حواريه فاراه الله عز وجل هذه الامة. وفضلها. فقال يا رب - [00:34:06](#)

كيف السبيل اليه؟ فقال الله ستكون من هذه الامة فاجاب الله دعائك. فرفعه الله ينزله الله فيكون من هذه الامة خيرية عظيمة ولذلك قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في - [00:34:33](#)

اه فوائد على حديث السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال فيه الدلالة على فضل هذه الامة. كم بل وكيفا. كمل من حيث العدد. اكثر هذه الامة - [00:34:53](#)

اكثر الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الامة كيما امة محمد صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل طيب النصارى اكثر من المسلمين. كيف امة محمد صار اكثر؟ لانه صار ما هو من امة عيسى ترى - [00:35:11](#)

ولن يحشروا مع عيسى عليه السلام امة عيسى الذين امنوا بك. واضح؟ انتبهوا لاهل القضية ثم نعتقد ايضا ان محمد صلى الله عليه وسلم خير الانبياء والمرسلين سيد ولد ادم - [00:35:28](#)

وجاحد بالنص قال انا سيد ولد ادم ولا فخر في الصحيحين انا سيد ولد ادم ولا فخر حديث انس بن مالك وغيره ثم يتفرع على هذا ان خير هذه الامة الصحابة رضوان الله عليه - [00:35:46](#)

وخير الصحابة قد يقول قائل ليش الصحابة خير يا اخي كحل الله ناظرهم برأوية النبي عليه الصلاة مع حبهم له كافي انا ضد دائم

اضرب مثال مرة دخلت ديوانية لاحد عوامل المسلمين - 00:36:08

فحط صورة صورته هاي صورة ابيه وهو يسلم على الامير الراحل والشيخ جابر رحمة الله عندنا في الكويت فقلت له هذه الصورة ليش حاط؟ قال نفتخر فيه ان الوالد سلم على الشيخ الامير - 00:36:32

على الناس الثانيين اللي ما سلموا صح ولا لا - 00:37:14
على الناس من محبي الكورة يقول لك انا انا صافحت فلان يفتخرا فيه بس عشان المصادفة طول عمره يفتخرا فيه على منوتة
يجي احد الناس من اهل الدنيا يفتخرون بلحظة ها تشريفية مع الملوك وامرائهم واحيانا مع اللاعبين واللاهين ولا لا - 00:36:53
سبحان الله يعني اهل الدنيا يفتخرون بلحظة قلت يعني لحظة قلت ايه قلت سبلت له كم استغرق هذه العملية التصوير؟ قال لا كان يوم عيد بس يمر ويسلم فالصورة جت حلوة قلت يعني لحظة قلت ايه قلت

طيب الا يحق لهؤلاء الصحابة ان يكون لهم فخر يورك اي وربى والله لو امكننا ان نبذل ارواحنا وانفسنا لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا لفعلنا فكيف بهم - 00:37:29

وخلص وخلص وخلص الأمة - 00:37:44

زيدة الزيدة والله الذي لا إله إلا هو لا يتكلّم في هؤلاء الخلص إلا رجلٌ ذنديق أو جاحدٌ ما تستطيع أن تقول إلا هذا فقط خير هذه الأمة
بعد نبأها أبو بكر الصديق. عبد الله بن أبي قحافة - 16:38:00

رضي الله عنه ويكتفيه فخراً ويكتفيه فخره انه ايمانه اثقل من ايمان الامة بدون ايمان النبي عليه الصلاة والسلام بالميزة ونحن كل ما نعمل في ميزانه كما نحن كل ما نعمل في ميزان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:38

امهات المؤمنين لامضيت جيش اسامه. والله لا اغير شيئاً امضاه رسول الله - 00:39:05

هذا ابو بكر ارحم الامة اشجع الامة اعلم الامة من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتأتي الاولين ما ما حتى عمر اراد ان يسابقه ما استطاع فضلا عن غيره - 00:39:29

ثم عمر ابن الخطاب الفاروق رضي الله عنه الفارق الذي كان يوم اسلامه فارقا بين الجهر بالدعوة والاصرار سبحانه الله العظيم يقول عبد الله ابن مسعود مع زلنا اعزاء منذ اسلم عمر. يا الله! شبيه عجب - 00:39:48

عمر الذي يخشاه الناس حيا وميتا. سبحان الله! عجيب والله يا اخي جاء احد الناس عند احد المشايخ اظن الشيخ حماد الانصار قالوا له ياشيخ في ناس ما يدخلون من باب عمر - 00:40:12

قال الله القى الرعب في قلوبهم حيا وميتا يفرون شياطين الانس والجن يفرون من عمر احياء واموات ثم عثمان ابن عفان ذو النورين زوجه النبي عليه الصلاة والسلام اه ام كلثوم ثم برقية - 00:40:31

على ابن ابي طالب ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وابو الحسن والحسين وزوج فاطمة رضي الله تعالى - 00:40:50

عنها وعنها وهو اول الصبيان اسلاما كما ان الصديق اول الرجال الاسلام قال وعمر الخلفاء الراشدون الماديون اصل الراشد اذا انفرد فيدخل في معناه الهدایة والهدایة اذا انفرد يدخل في معناه الرشد - 00:41:17

واما اجتمع الرشد والهداية فالمقصود بالراشد المسدد عملا والمقصود بالمهدي المسدد علما ولذلك لو قال القائل ايهما افضل ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ولي المهدي في اخر الزمان تقول لا. الخلفاء الراشدون افضل - 00:41:41

ليش؟ لأن المهدي وصف بأنه مهدي أما الخلفاء الراشدون وصفوا بأنهم راشدون معديون. جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين وصفين قال، فعليكم بستي، وسنة الخلفاء الراشدين المعديين من بعدي - **00:42:05**

عضووا عليها بالزواج وسنة الخلفاء الراشدين ترجمة عملية لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه قال وان العشرة

الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم الجنة على ما شهد به رسول الله قوله الحق - [00:42:23](#)

مضى اربعة والبقية الستة هم رضوان الله تعالى عليه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وطلحة وامين هذه الامة ابو عبيدة الجراح عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص - [00:42:46](#)

وسعيد ابن زيد ابن عمرو ابن المفك قال والترجم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى الله والكف عما صح ؟ وان العشرة الذين سماهم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله قوله الحق - [00:43:07](#)

اذا العشرة هم من قلنا الاربعة ونضيف عليهم الستر يذكروا صح ؟ نعم. نعم اذا هؤلاء العشرة لا شك انهم خيرة الصحابة وكلهم مهاجرون كلهم ايش ؟ مهاجرون ومن هنا المهاجرون افضل من الانصار من حيث الجملة - [00:43:28](#)

ولهذا لا يعني ان بعض اعيان الانصار افضل من بعض اعيان المهاجرين قال هنا على ما شهد به رسول الله قوله الحق لا ينطق عن الهوى صلوات ربى وسلمه عليه - [00:43:54](#)

والترجم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم والكف عن ما شاء الله نحن المطلوب منا تجاه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امور احفظها وقت الاذان ما قلنا شي - [00:44:09](#)

يا رب بارك لنا في وقتنا وفي اعمارنا. نكمل بعد الاذان ان شاء الله قوله والترجم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما اشار به بيان لما يجب على المسلم تجاه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:27](#)

اولا الواجب علينا اولا ان نفهم الكتاب والسنن بفهم وان لا نشاقفهم في هذه المسألة لان الله قال امنوا كما امن الناس وهم الصحابة رضوان الله عليه وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:44:45](#)

ثانيا ان نكون معهم وهذه المعية اعتقاد معية التخلق معية العمل معية النصرة التأييد قال الله تعالى للانصار حثني ايهم ان يكونوا مع المهاجرين لا سيما الثلاثة الذين خلفوا يا ايها الذين امنوا - [00:45:10](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم المهاجرون. بدليل بدليل اية الحجر للفقراء المهاجرين الذين يخرجوا من جارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله كمل اولئك هم الصادقون - [00:45:36](#)

اذا المهاجرون هم الصادقون فلا بد ان تكون معهم ثالثا الدعاء له ومن ذلك الترحم لان الله قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا رابعا سلامه صدورنا تجاهك - [00:45:54](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وادا صار في قلبك غل انه سوى كذا وكذا وكم اختتم الاية ها اخجل في قلوبنا غل دين وربنا انك رءوف رحيم. صح - [00:46:15](#)

اذا صار في قلبك غل ايش تفعل تشيله شلون تشيلها؟ قول خلهم يسون اللي يسون الله اعلن توبته له عنده فقال لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. انت ايش لك - [00:46:35](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبوا في ساعة العسرة من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ها انه بهم ايش هناك قال بهم رءوف رحيم. هذى خاصية. في الحشر قالوا الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:46:57](#)

ولا تجعل في قلوبنا غير الذين ربنا انك رءوف رحيم. اذا تريد رأفة الله ورحمة الله السابقة اجعل قلبك سليما عليهم والله الذي في قلبي شيء تجاه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لابد وان يكون في قلبه شعبة من النفاق - [00:47:24](#)

شال ابى ليش لان من اول من اتهم الصحابة بشيء هم المنافقون قال الله اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء ها فصار في قلوبهم شيء عليهم الا اخذروا وتنبهوا انهم - [00:47:47](#)

هذا يسمى في بلاغة في كلام البلاغيين يسمى اسلوب الحصر كانه لا اسفه من يطعن في الصحابة ليش لان بين المبتدأ والخبر اى بضمير الفصل والقاعدة ان المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين واوتي بضمير الفصل بينهما افاد الحصر - [00:48:11](#)

ما قال الا انهم السفهاء وانما قال الا انهم هم السفهاء فكرر الضمير هم هم الاول اسم ان المبتدأ والسفهاء والخبر واقحامهم بين

المبتعد والخبر للحاشر فيا عبد الله اياك - 00:48:34

اياك وان يلبس عليك ابليس لا تدخل فيما شجر بينهم يا اخي هم اخوة صار بينهم اللي صار حتى العامة عندنا لما تيجي تقول تعال نشوف قضية فلان قال هنوا اخوة يا اخي اليوم تهاوشوا بكرة يتصالحون انا ليش ادخل بينهم بعدين انا اللي ياسر مو زين -

00:49:00

طيب يا اخي لذلك كان علي رضي الله ان يقرأ هذه الاية قال ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان على سرر متقابلين. كان يقول واني لارجو ان اكون انا - 00:49:25

وطحة من هؤلاء. يا الله وانتم تعلمون ان طلحة قتل في الجيش المقابل له ولا لا من قبل المارقين ثم قال المصنف وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه - 00:49:39

كما وصف نفسه في كتابه. اكتب في سبع ايات تنصيصا في سبع ايات تنصيصا ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى في موضع واحد وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف - 00:49:55

فهو في السماء قال صلى الله عليه وسلم الجاري اين الله؟ قالت في السماء وفي سنن ابي داود رينا الله الذي في السماء عرج به الى سماء اذا لا يجب ان تعتقد ان الله لما خلق المكان - 00:50:16

المكان لا بد ان يكون له نسبة من صانعه ولا يمكن ان تقول عقاولا نقاولا انه خلق المخلوقات في ذاته العلية المقدسة يعني هذى هو صمت جل في علاه وهذه الاشياء كيف تكون فيها القاذورات في الذات العلية - 00:50:40

فلم يبق الا انها مخلوقة خارجة عن الذات العلية فلما صارت خارجة عن الذات العلية لا يمكن لعاقل ان يقول انها مساوية للذات العلية او انها فوق الذات العليا فلم يبق الا - 00:51:00

انه فوق المخلوقات وان المخلوقات دونه جل في علاه وعلى المخلوقات العرش واحبر انه فوق العرش اذا هو فوق المخلوقات جل في علاه وهذه مسائل عظيمة ينبغي ان نتنبه لها - 00:51:15

فقوله باين من خلقه هذه من اقوال السلف قاله ابن المبارك ونص عليه الامام الدارمي ومعنى البيونة انه ليس استوانه كاستواء المخلوق بحاجة الى العرش او بمحاسة لا هو فوق العرش ببيانه بظهور - 00:51:33

بائن هو سبحانه وتعالى ليس على العرش بمعنى الاحتياج تعالى الله عن ذلك قال احاط بكل شيء علما ولذلك تنبه للايات الاستواء على العرش يذكر الله خلق السماوات والارض ثم الاستواء ثم علمه. ايش المناسبة - 00:51:56

ال المناسبة ان المخلوق اذا صنع شيئا صنع المسجد ليصل اليه صنع البيت ليأوي اليه. صح صنع القصر ليترتاح فيه. الله ليس بالمخلوقات. صنع المخلوقات الامكنته السماوات العلى والارض صنعتها وهو ليس فيها هو فوقها - 00:52:20

فيخطر ببالك انه اذا كان فوقها يمكن انه يغيب عنه شيء لان المخلوق اذا كان في مكان عال يخفى عليه ما هو في مكان الدون. فقال جل وعلا خلق السماوات - 00:52:43

الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما في السماوات والارض. حتى وهو فوق المخلوقات لا يغيب عن علمه شيء تأمن عظمة الله ليس كالمخلوق حتى في صنعه جل في علاه ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:52:57

البسقطة ولذلك لما انكرت الجهمية علو الله قال الائمة ان هؤلاء زنادقة ي يريدون ان يقولوا ليس في السماء الله. تدري لما تقول ان الله ليس في السماء شنو معنى؟ عيادا بالله - 00:53:17

معناها احد امرین اما ما قاله الحولية انه حل في المخلوقات تعالى الله عن ذلك او ان الله وجوده ذهني خيالي وهذا ما يقوله الا الملاحدة سمعتم بوحد اسمه ليلين وستارين ولا لا - 00:53:31

هنوا مؤسس الشيوعية في العالم يهود اصلا كان الليليني يقول ليس هناك الله الا في اذهان الناس ليش قال الكلام هذا؟ لانه سمع

فللسفة اليهود يقول الله لا هو داخل العلم ولا خارج العالم. سمع فللسفة النصارى يقول الله لا داخل العلم - 00:53:50

ولا خارج العالم. سمع فللسفة المسلمين يقول الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. نتيجة ليس له وجود الا في الذهن. خلصنا لذلك

العلماء فهموا هذا الكلام فقال الإمام المبارك عبد الله ابن مبارك إن هؤلاء زنادق يقولون ليش؟ ليس في السماء الله. ليش عري -

00:54:11

النبي عليه الصلاة والسلام عجب لا الله فوق المخلوقات. امتنتم من في السماء اي في العلو يخافون ربهم ها من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب. تنزيل من الرحمن الرحيم. يقول العالمة ابن القيم -

00:54:32

في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية يقول ان بالكتاب والسنّة اكثرا من الف دليل على علو الله على خلقه جل في علاه. وهذه مسألة عظيمة ترى لا تظنونها هي مسألة علو الله على خلقه ومسألة ان القرآن كلام الله هي من -

00:54:51

الجليلة من مبدأ مسائل الاسماء والصفات فاذا فهمتها على الوجه اللائق بالله تعرف ما عدا ذلك استوى استواء يليق بجلاله. سئل الإمام مالك رحمة الله امام دار الهجرة. كيف استوى -

00:55:14

فغضب حتى انه اخذه العرق من هذا السؤال المبتدع المخترع لان كيف لا يقال الا لا يليش؟ تعرفون كيف لمن يقال؟ يقال للشيء وجد بعد ان لم يكن الله موجود ازى وابدا لا يأتي عليه كيف -

00:55:35

فقال الإمام احمد الاستواء معلوم ما في احد ما يعرف معنى الاستواء علا وارتفاع وقصد والكيف مجهول ليش مجهول؟ لان افعال الرب مبنية على ذاته وذاته بالنسبة لنا ليس كمثله شيء. اذا لا يقاس -

00:55:54

بشيء تفعله لا يمكن ان تقيس بافعال المخلوقين من المخلوق حتى يقاس فعل الرب به ولهذا قال فلا تضرموا لله الامثال. لا تقيسوا الله بكم بانفسكم الله لا يقاس بخلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير -

00:56:15

ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له؟ سم يا فلا تجعل لله اندادا. اذا ليس له سمي ليس له مثل النتيجة ليس افعاله كافعلنا ولا صفاته كصفاته -

00:56:37

المخلوق لا بد ان يصنع من مادة الله خلق المادة ويصنع بقوله كن فيكون الانسان فرحان انه يمشي عند الباب الباب ينفتح تلقائيا بدون شيء له هو صحيح هو ترى فيه ليزر يفتح لك الباب -

00:56:54

الله وحده الذي اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون طيب نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل في الغد وصلی اللهم على نبينا محمد -

00:57:12